

Distr.: General
30 May 2018
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٦ أيار/مايو ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة
مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)

يشرفني أن أحيل إليكم طيه التقرير التاسع لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المنشأة عملاً
بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قُدم إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)
بموجب الفقرة (أ) من مرفق القرار ٢٢٥٥ (٢٠١٥).

أرجو ممتناً أن تتفضلوا بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وعلى التقرير وإصدارهما
باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) خيرت عمروف

رئيس

لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)



رسالة مؤرخة ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة
عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

يشرفني أن أشير إلى الفقرة (أ) من مرفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٥ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إلى فريق الرصد أن يقدم تقريرين سنويين خطيين شاملين ومستقلين إلى اللجنة عن تنفيذ الدول للتدابير المشار إليها في الفقرة ١ من القرار، بما في ذلك توصيات محددة يتوخى منها تحسين تنفيذ التدابير واتخاذ تدابير جديدة محتملة.

وبناء عليه، أحيل إليكم التقرير التاسع لفريق الرصد، وفقاً للطلب المذكور أعلاه. ويلاحظ فريق الرصد أن اللغة الأصلية لهذا التقرير هي الإنكليزية.

(توقيع) إدموند فيتون - براون

منسق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير التاسع لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملاً بالقرار ٢٢٥٥ (٢٠١٥) المتعلق بحركة الطالبان ومن يرتبط بها من أفراد وكيانات يشكلون تهديداً للسلام والاستقرار والأمن في أفغانستان

موجز

يقدم هذا التقرير معلومات محدّثة عن الحالة في أفغانستان منذ صدور التقرير الثامن لفريق الرصد (S/2017/409) في أيار/مايو ٢٠١٧. ويعقب هذا التقرير عرض رئيس أفغانستان أشرف غني على حركة طالبان إجراء محادثات سلام، أثناء مؤتمر عملية كابل في شباط/فبراير ٢٠١٨، اقترح فيه الرئيس على الحركة الاعتراف بما كحزب سياسي شرعي إذا التزمت بوقف الهجمات وبالتفاوض. وحتى وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن حركة الطالبان قد قدمت رداً رسمياً واضحاً، ويوحى ذلك بوجود مناقشات داخلية بشأن الخطوات المقبلة. غير أن التفاؤل بشأن مفاوضات السلام لا يزال محدوداً، إذ يُتوقع ألا يكون موسم القتال لعام ٢٠١٨ أقل دمويةً عن موسم عام ٢٠١٧. فقد احتفظت حركة الطالبان بقوتها القتالية وهي تواصل اقتناء الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الجديدة. غير أن تكتيكات حركة الطالبان تأثرت بالجهود العسكرية الدولية والزيادة في عدد قوات الحكومة الأفغانية وقدراتها.

لا يزال تنظيم القاعدة متحالفاً بشكل وثيق مع حركة الطالبان ومنتجماً فيها. وتوفر حركة الطالبان مظلة حاضنة ومساحة عمل لنحو عشرين من الجماعات الإرهابية التي تتوافق أهدافها عموماً مع أهداف تنظيم القاعدة وحركة الطالبان. وقد نزح كثير من هؤلاء المقاتلين إلى أفغانستان جراء العمليات الأمنية المنفذة في المناطق القبلية في باكستان. وفي الجمل، يضيف هؤلاء المقاتلون إلى حركة الطالبان أعداداً وقدرات وخبرات ويقدمون لها التدريب في كثير من الأحيان. ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) (المدرج في القائمة تحت اسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115)) هو الاستثناء في هذا الصدد؛ حيث إن علاقته بحركة الطالبان هي علاقة خصومة في المقام الأول. ويقدر العدد الإجمالي من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين يقاتلون في أفغانستان في صفوف جميع الجماعات الإرهابية (بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية) بما يتراوح بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ مقاتل.

زاد الإنتاج الإجمالي للأفيون وإيرادات حركة الطالبان من تجارة المخدرات بدرجة كبيرة خلال عام ٢٠١٧. ويعزى ذلك إلى الزيادة غير المسبوقة في المساحات المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان، والبدء في زراعة سلالة جديدة من الخشخاش قادرة على إنتاج المحصول بوتيرة أسرع، وقدرة حركة الطالبان على السيطرة بفعالية على الإنتاج بجميع مراحلها. وتستفيد حركة الطالبان أيضاً من التعدين غير المشروع وابتزاز السكان في المناطق الخاضعة لسيطرتها، مما يؤدي إلى تزايد قدرة الحركة عموماً على دفع أجور المقاتلين والاستمرار في تنفيذ تمرد واسع النطاق.

في عام ٢٠١٧، تكبد تنظيم الدولة الإسلامية خسائر كبيرة في الأرواح، إلا أن الأعداد الإجمالية لأفرادها واصلت النمو تدريجياً. واحتفظ التنظيم بمساحات أقل من الأراضي داخل معقله الرئيسي، وهو المنطقة الشرقية لأفغانستان، حيث أفيد بأنه يعيد توزيع قواته لتقليل تركيزها في ولاية نكهرار وزيادة تركيزها في ولاية كُنر. واستطاع تنظيم الدولة الإسلامية أيضاً أن يتواجد لأول مرة في العديد من الولايات

الأخرى في شتى أنحاء البلد. وأعلن فصيل منشق عن حركة الطالبان الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية جوزجان في الشمال، التي يشكل فيها وجود أنصار تنظيم الدولة الإسلامية القادمين من وسط آسيا مصدر قلق لدول المنطقة. وقد تجلّى أثر تنظيم الدولة الإسلامية في شكل هجمات أحدثت خسائر بشرية كبيرة، لا سيما في كابل، ضد الحكومة الأفغانية وأهداف شيعية. واستمر هذا الفصيل في تلقي الدعم المالي من نواة تنظيم الدولة الإسلامية. ومع أن معظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية وافدون من المنطقة المجاورة، فإن المحاربين القداماء الوافدين من الجمهورية العربية السورية والعراق يشكلون الآن ١٠ في المائة من عديد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان.

لا يزال نظام الجزاءات لعام ١٩٨٨ غير مستغل بالكامل، فلم تدرج أسماء جديدة في القائمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولم تُلمس أي استثناءات تتعلق بسفر أفراد مدرجين في القائمة، وهو مجال يستحق التركيز عليه في سياق عملية كابل للتعاون في مجالي السلام والأمن.

المحتويات

الصفحة

٦	أولاً - حالة حركة الطالبان
٦	ألف - حالة قيادة حركة الطالبان
٧	باء - التوقعات بشأن موسم القتال في عام ٢٠١٨
١٠	جيم - حركة الطالبان وتنظيم القاعدة
١١	دال - إيرادات حركة طالبان وصلاتها بالمنظمات الإجرامية
١٤	ثانياً - المصالحة
١٤	ألف - قلب الدين حكمتيار والحزب الإسلامي
١٥	باء - حركة الطالبان
١٦	ثالثاً - تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في أفغانستان
٢٠	رابعاً - المقاتلون الإرهابيون الأجانب في أفغانستان
٢١	خامساً - تنفيذ الجزاءات
٢١	ألف - حظر السفر
٢٢	باء - تجميد الأصول
٢٣	جيم - حظر توريد الأسلحة
٢٥	سادساً - عمل فريق الرصد
٢٥	ألف - التعاون مع الدول الأعضاء ومع الخبراء من كل من الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني
٢٦	باء - التعاون مع المنظمات الإقليمية
٢٦	جيم - التعاون مع الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة
٢٦	دال - التعاون بين مجلس الأمن والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)
٢٦	هاء - المساهمة في النقاش العام

أولا - حالة حركة الطالبان

ألف - حالة قيادة حركة الطالبان

١ - أبلغ عدد من المحاورين المتصلين بفريق الرصد عن وجود خلاف داخلي بين كبار مسؤولي حركة الطالبان بشأن طبيعة الرد الذي ينبغي تقديمه على عرض محادثات السلام الذي طرحه الرئيس غني في أواخر شباط/فبراير، في الاجتماع الثاني لعملية كابل للتعاون في مجالي السلام والأمن^(١). وذكر هؤلاء المحاورون أن مجموعة من كبار الشخصيات في حركة الطالبان ربما تميل بشكل إيجابي نحو السلام بدلا من استمرار النزاع، حتى بصرف النظر عن العرض المقدم من الرئيس غني بشأن إجراء محادثات سلام من دون شروط مسبقة.

٢ - وتضمنت نشرة صحفية صادرة في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٨ زُعم بأنها موجهة من حاكم ولاية هلمند في حكومة الظل التابعة لحركة الطالبان عبد الرحيم منان (المعروف أيضا باسم الملا منان وهو غير مدرج في القائمة)، انتقادا لمزايا هيبة الله أئخذ زاده القيادية وسياساته ناعتا إياها بالخبث وبأنها تستعدي السكان المحليين، ولا يزال مصدر البيان موضع خلاف. ونشب خلاف آخر يتعلق بما تردد عن تعميق العلاقات مع جمهورية إيران الإسلامية ودول أخرى، حيث يرى الكثير من أفراد حركة الطالبان أن ذلك يتعارض مع روح الجهاد الإسلامي.

٣ - واثرت داخل الحركة مشاكل أخرى منها المشاحنات المتعلقة بالشؤون المالية، لا سيما بشأن الأموال المتأتية من زراعة الخشخاش وتوزيع الموارد عموما. ويُعتقد أن قادة حركة الطالبان الميدانيين، وبخاصة في الولايات الجنوبية، يترددون بشكل متزايد في تقديم الضرائب المجبة من السكان المحليين إلى قيادة الحركة، التي ينظر إليها على أنها لا تشرك القادة المشاركين في القتال الفعلي في التشاور على أي مستوى. وذكر أحد المحاورين أن رئيس اللجنة العسكرية لحركة الطالبان محمد إبراهيم سردار (غير مدرج في القائمة)، انتقل بنفسه إلى هلمند للمساعدة في العمليات. وقيل إنه يقيم هناك تعاطفا مع آراء القادة الميدانيين المحليين الذين أعربوا عن استياء مماثل، ومنهم عبد القيوم ذاکر (المعروف أيضا باسم الملا ذاکر قيوم، غير مدرج في القائمة).

٤ - وأفيد بأن حركة الطالبان قامت، ربما ردا على هذه الانتقادات، بإعادة هيكلة القيادة العليا داخل أفغانستان وبالعديد من التعيينات في مناصب قيادية، في ما وُصف بأنه إزاحة للجيل القديم ليحل محله قادة حركة الطالبان الأصغر سنا. ووفقاً لهؤلاء المحاورين أنفسهم، استُبدل حكام الظل ونواب حكام الظل والقادة العسكريون في ولايات باميان وبغلان وكابل وكابيسا وكُنر ولغمان وبيروان وسمنكان وتجار وأوروزكان. وذكر أن المستبعدين أُقصوا من مناصبهم بسبب شكاوى أفراد حركة الطالبان بشأن أوجه النقص في الدعم اللوجستي والمالي. وأفاد آخرون بأن نفس النوع من إعادة الهيكلة كان يجري داخل شبكة حقاني (TAe.012) في الوقت نفسه، حيث أفيد بأن جميع التعيينات الجديدة في منصب حاكم الظل في ولايات لوكر وخوست وبكتيا وبيروان كانت من نصيب شبكة حقاني (TAe.012).

(١) عُقد أول اجتماع لعملية كابل في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وهو يهدف إلى إنشاء عملية سلام يقودها الأفغان وذلك بالتعاون مع دول المنطقة والأعضاء البارزين في المجتمع الدولي.

- ٥ - وحللاً للمعلومات وردت في بداية عام ٢٠١٧، فلم يُقد عن أي نقلٍ لمجلس قيادة حركة الطالبان إلى أفغانستان. ويُعتقد أن اثنين من كبار الشخصيات في حركة الطالبان هما محمد إبراهيم سردار (غير مدرج في القائمة)، والملاكلُ أغا اسحقزاي (TAi.147)^(٢) زارا ولاية هلمند بانتظام. واعترف بعض المحاورين أيضاً أن بعض أعضاء القيادة الوسطى في حركة طالبان انتقلوا من خارج البلد إلى مناطق هلمند وقندهار.
- ٦ - ولا يبدو أن أيًا من الخلافات داخل قيادة حركة الطالبان قد أضعفت قدراتها العملياتية العسكرية داخل أفغانستان. غير أنه وفقاً لما ذكره معظم المحاورين، كان للوجود العسكري المعزز للولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما فيما يتعلق بالإسناد الجوي القريب للقوات البرية الأفغانية، أثر عملياً كبير على الحملة ضد حركة الطالبان.
- ٧ - ومع أنه كان يُنظر عموماً إلى حركة الطالبان على أنها قد اكتسبت زخماً مع اقتراب موسم القتال لعام ٢٠١٧ من نهايته، فإن العمليات العسكرية المشتركة التي نفذتها قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية والقوات العسكرية الدولية ضد الحركة أجبرتها على أن تغير تكتيكاتها وأن تتحول من تنفيذ هجمات جماعية على نطاق كبير إلى تنفيذ عمليات كر وفر على نطاق أضيق. ويُعتقد أن هذا التحول قد حدث نتيجةً للغارات الجوية التي تسببت بخسائر بشرية كبيرة في صفوف مقاتلي حركة الطالبان عندما كانوا يتجمعون في مناطق مفتوحة ومكشوفة^(٣). ولم تُنفذ في الآونة الأخيرة أي عمليات عسكرية طموحة أخرى مثل عملية السيطرة على قندوز التي نُفذت خلال موسم القتال لعام ٢٠١٦.
- ٨ - ورأى الكثير من المحاورين أن قيام حركة الطالبان مؤخراً بزيادة الهجمات غير المتكافئة البارزة التي تنفذها في البلد هو رد فعل على النكسات التي مُنيت بها الحركة من جراء تعرضها المتكرر للقصف الجوي والقصف بالطائرات المسيرة من دون طيار والغارات الليلية ولاستهداف قادتها في الميدان بنجاح. وقد نُفذت هذه الهجمات البارزة بدافع الإحباط، غير أنها كانت معدة جيداً على أيدي "مستشارين متخصصين" وساعدت على رفع المعنويات في صفوف مقاتلي حركة الطالبان.
- ٩ - وتشير تقارير أمنية واردة من مصادر أفغانية إلى أن مجلس القيادة كان قد أصدر تعليمات إلى القوات البرية داخل أفغانستان بأن تتجنب القتال في مناطق مفتوحة، بسبب خطر الضربات الجوية، وبأن تلوذ بالحماية في وسط السكان المحليين وذلك إما لتجنب الضربات الجوية أو للتسبب في خسائر تبعية يمكن أن تستغلها حركة الطالبان كدعاية ضد القوات العسكرية الأفغانية والدولية.

باء - التوقعات بشأن موسم القتال في عام ٢٠١٨

- ١٠ - أعلنت حركة الطالبان بدء موسم القتال الجديد في ٢٥ نيسان/أبريل. وتوقع جميع محوري فريق الرصد أن يكون عام ٢٠١٨ موسم قتال مليئاً بالتحديات، وأعربوا عن ثقتهم بأنه لن يكون أسهل مما كان عليه في عام ٢٠١٧. ولم يتوقع أحد بأن تتراجع حدة العنف، حتى ولو جرى حوار بين الحكومة الأفغانية وحركة الطالبان. وفي أفضل الأحوال، يُتوقع أن يكون موسم القتال دموياً، وأن تجرى مفاوضات بموازاته.

(٢) يشغل كلُّ أغا اسحقزاي (TAi.147) منصب رئيس اللجنة المالية لحركة الطالبان وهو كان يشغل سابقاً منصب المسؤول المالي الأول للملا عمر (TAi.004).

(٣) على سبيل المثال، أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى حادثة وحيدة في ولاية هرات رُصد فيها ما يقرب من ٣٥٠ من أفراد حركة الطالبان في منطقة مفتوحة وقتلوا.

١١ - وأشار المحاورون إلى أنّ طبيعة موسم القتال لعام ٢٠١٨ والتوقعات بشأنه تعتمد على الدعم المستمر المقدم من القوات العسكرية الدولية، لا سيما الولايات المتحدة، إلى القوات الأفغانية. وأعربوا عن ثقتهم في أنّ قدرة حركة الطالبان على الاستيلاء على أراضٍ إضافية والاحتفاظ باتت محدودة، في الوقت الذي شهد فيه كلّ من الجيش الوطني الأفغاني والقوات الجوية الأفغانية نمواً في القدرات والخبرات. وكان العديد من المحاورين لا يزالون يتحدثون عن أوجه القصور في الإمداد اللوجستي وأثار الفساد، التي أعاقت جهود الجيش واستنزفت المعنويات. ومع ذلك، فقد ساد صفوف مسؤولي الأمن شعور بالثقة والتصميم. وتحدّث المحاورون مراراً عن "تحول كبير" في القتال الذي كان دائراً في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ وآذار/مارس ٢٠١٨، وهو تغيّر جعل قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في وضعية وذهنية هجوميتين.

١٢ - وأشار مسؤولون أفغان إلى أنّ القوات الجوية الأفغانية تواصل تطورها، وأنها ستزوّد قريباً بقدرات جديدة مثل طائرات AC-208، ستمنحها قدرات أساسية على جمع المعلومات الاستخباراتية عن طريق المراقبة والاستطلاع. كما ستتقني القوات الجوية ١٥٩ طائرة هليكوبتر جديدة من طراز UH-60 Black Hawk، وعتاداً جويّاً إضافياً من طائرات A-29 Super Tucano و MD-530 Cayuse. كذلك، سوف تزيد حجم أسطولها بأكثر من الضعف بحلول عام ٢٠٢٣^(٤). وفي هذه الأثناء، ووفقاً لوزارة الدفاع الأفغانية، كان من المقرر أن يُنشر في أواخر نيسان/أبريل ٢٠٠٠ ٤ جندي من القوات الخاصة الأفغانية ممّن تدرّبوا حديثاً، لتمكين القوات الأفغانية النظامية من القيام بعمليات ذات طابع هجومي أكبر، مع توفير ما يكفي من القوات على الأرض لإحكام السيطرة على الأراضي التي جرى الاستيلاء عليها. ورأى المحاورون أن استمرار الإسناد الجوي القريب المقدم من قوات الولايات المتحدة^(٥) ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيخفف من احتمالات أن تستولي حركة الطالبان على أي أراضٍ جديدة هامة وأن تحافظ عليها.

١٣ - وأشارت تقارير إلى أنّ رئيس جهاز الاستخبارات المسؤول عن المنطقة الجنوبية في حركة الطالبان الملا شيرين (المعروف أيضاً باسم المولوي شيرين، غير مدرج في القائمة) قد دخل ولاية قندهار في بداية آذار/مارس لحفز قوات حركة الطالبان والإشراف على تغيير أساليب القتال في ساحة المعركة^(٦). وأفيد بأنّ الأساليب الجديدة شملت عودةً إلى أساليب الحرب غير المتكافئة وهجمات الكر والفر التقليدية التي تشنها العصابات، لتجنّب الضربات الجوية والإصابة بخسائر فادحة من خلال البقاء ضمن مجموعات صغيرة والتنقل على الدوام. وأفيد بأنّ استخدام المساكن المدنية (مساكن غير المقاتلين) كمأوى مؤقت جاء تلبية لتوجيه من حركة الطالبان للقادة الميدانيين. وكان الهدف منه، حسبما ذكر أعلاه، تجنّب

(٤) تواصل تطوير قدرات سلاح الجو الأفغاني بإطلاق أول قنبلة موجهة بالليزر من طراز GBU-28 ضد أهداف تابعة لحركة الطالبان في آذار/مارس.

(٥) في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٨، وصفت القيادة المركزية للولايات المتحدة رسمياً المعركة ضد حركة الطالبان بأنها "مجهودها الرئيسي"، وياشرت توجيه عتادها الجوي المتعلق بالعمليات القتالية وجمع المعلومات الاستخباراتية لناحية أفغانستان (انظر <https://www.rferl.org/a/afghanistan-us-coalition-air-forces-taliban-is/29026579.html>).

(٦) في عام ٢٠١٨، أشارت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان إلى "المولوي" شيرين بوصفه أحد أفراد قبيلة أليزاي التابعة لجماعة البشتون وعضواً في القيادة العليا لحركة الطالبان من مجلس شوري كويتا وأيضاً بوصفه رئيساً لجهاز استخبارات حركة الطالبان للولايات الجنوبية والجنوبية الغربية. وقد شغل شيرين سابقاً منصب ضابط حماية لصيقة لزعيم حركة الطالبان السابق الملا محمد عمر (TAi.004).

التعرض لضربات جوية واستغلال قيمتها الدعائية في الحالات التي تقع فيها خسائر بشرية في صفوف المدنيين نتيجة التعرض لهذه الضربات.

١٤ - وأفادت تقارير بأن حركة الطالبان كانت في طور إعداد خطوط الإمداد والدعم اللوجستيين تحسباً للهجوم الجديد المرتقب في الربيع، نظراً إلى أنها كانت تتمتع بدرجة كبيرة من حرية الحركة. ومن المرجح أن تشمل العمليات التي ستنفذها حركة الطالبان في عام ٢٠١٨ ضد قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية والقوات العسكرية الدولية تسريع وتيرة الهجمات المنقذة على نطاق ضيق ضد الوحدات، وشنّ الهجمات الانتحارية، وتنفيذ عمليات القتل المستهدف. وخلافاً لما حدث في موسمي القتال في عام ٢٠١٦ وأجزاء من عام ٢٠١٧، من المرجح أن تنفذ قوات حركة الطالبان عدداً أقل من الاعتداءات واسعة النطاق.

١٥ - وباختصار، أشار المحاورون إلى أنّ كلاً من حركة الطالبان وقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية مستعدّان بالدرجة نفسها لموسم القتال المقبل. وأعربت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، بوجه خاص، عن قلقها إزاء الاستعدادات الأمنية للانتخابات. فقد أعرب الكثيرون عن اعتقادهم بأنه سيكون من الصعب محاربة حركة الطالبان وضمان أمن الانتخابات في الوقت نفسه^(٧).

١٦ - ولا يزال تعداد عناصر حركة الطالبان على حاله منذ صدور التقرير الثامن لفريق الرصد (S/2017/409، الفقرة ٧). وتتفاوت التقديرات بشأن هذا العدد على نطاق واسع بين المحاورين من الدول الأعضاء، وكذلك بين المحاورين الأفغان، إذ تتراوح بين ٢٥ ٠٠٠ عنصر و ٩٥ ٠٠٠ عنصر على أبعاد تقدير. ومن المرجح أن يكون التفاوت في التقديرات ناتجاً من اختلاف الطرائق التي استخدمها مختلف المحاورين لحساب أعداد المقاتلين والميسّرين، ومما إذا اشتملت على المقاتلين المنتمين إلى الجماعات المتمردة الأخرى الذين ينقذون عمليات داخل أفغانستان. ووفقاً لتقييم فريق الرصد، فإن تراوح متوسط عدد العناصر الموسمية بين ٤٥ ٠٠٠ و ٦٥ ٠٠٠ يبقى تقديراً منطقياً. وحسب كل التقارير والمؤشرات التي قدمت إلى فريق الرصد، لا يبدو أن عناصر حركة الطالبان يواجهون أية مشاكل على صعيد التجنيد أو التمويل أو الأسلحة أو الذخيرة.

١٧ - فقد ظل معظم قوات حركة الطالبان في أفغانستان خلال فصل الشتاء، إذ لم يهدأ القتال بالكامل في أي مرحلة من المراحل. وفي غضون ذلك، أفاد محاورو فريق الرصد بأن حركة الطالبان تستهدف مخيمات اللاجئين الأفغان كأماكن للتجنيد.

١٨ - وفي حين كانت السيطرة على نسبة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ في المائة من الأراضي الأفغانية موضع نزاع بين حركة الطالبان والقوات الحكومية، فقد أفيد بأن ما يتراوح بين ١٠ مناطق و ١٣ منطقة خاضعة تماماً لسيطرة حركة الطالبان^(٨). وأشارت تقديرات إحدى الدول الأعضاء إلى أن حركة الطالبان تتمتع بسيطرة كاملة (غير متنازع عليها) على نسبة ٤٠ في المائة من الأراضي الأفغانية، في حين قدّرت منظمة

(٧) اعتباراً من نيسان/أبريل ٢٠١٨، كان كلٌّ من حركة الطالبان وتنظيم الدولة الإسلامية قد باشر بالفعل شنّ حملات التهريب والاعتداءات ضد عملية تسجيل الناخبين.

(٨) أشار المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ إلى أن ١٣ مقاطعة تخضع لسيطرة المتمردين، مع حضور نسبة ١٤,٣ في المائة من مقاطعات البلد إما لسيطرة المتمردين المباشرة وإما لنفوذهم. وأشار تقرير أعدته دائرة الأخبار العالمية بمهية الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ إلى أن حركة الطالبان تنفذ حالياً عملياتها بشكل علني في ٧٠ في المائة من الأراضي الأفغانية.

معاهدة الأمن الجماعي أنّ نصف السكان الأفغان تقريباً (١٥ مليون نسمة) كانوا يعيشون في مناطق تنشط فيها حركة الطالبان. وعلى الرغم من ذلك، أشار المحاورون إلى أنّ الهدف المعلن من موسم طالبان القتالي لعام ٢٠١٧ (الذي أطلقت عليه طالبان مسمّى "عملية منصورى" تيمناً بزعيم حركة الطالبان السابق المتوفى أختر محمد منصور شاه محمد (TAi.011))، والمتمثل في الاستيلاء على عاصمة إحدى الولايات، لم يتحقق.

جيم - حركة الطالبان وتنظيم القاعدة

١٩ - حسب تقييم المحاورين الأفغان لفريق الرصد، لا تزال حركة الطالبان القوة الرئيسية التي تضم الأغلبية الساحقة من الجماعات الإرهابية الأجنبية التي تنفذ عمليات في أفغانستان، باستثناء تنظيم الدولة الإسلامية. وتتعاون حركة الطالبان وتحافظ على علاقات قوية مع تنظيم القاعدة (QDe.004)، وتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، وشبكة حقاني (TAe.012)^(٩)، وجماعة لشكر طيبة (QDe.118)، والحركة الإسلامية لأوزبكستان (QDe.010)، والحركة الإسلامية لتركستان الشرقية (QDe.088)، وأكثر من عشر جماعات أخرى ناشطة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وكثيراً ما يوفر المقاتلون الأجانب الذين يجارون تحت حماية الطالبان خبرات عسكرية وقدرات إضافية. وفي المقابل، تحصل هذه الجماعات على ملاذات آمنة ويتسنى لها المضي في تنفيذ مآربها العسكرية الخاصة.

٢٠ - وأشار المحاورون إلى تنامي وجود تنظيم القاعدة مقارنةً بما كان عليه خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (انظر S/2017/409)، والتي قُدِّر خلالها عدد عناصر تنظيم القاعدة في أفغانستان بما يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ عنصراً. وتشير تقارير محدّثة صادرة في عام ٢٠١٨ إلى أن التنظيم زاد من وجوده في أفغانستان حتى بلغ عدد عناصره ما يتراوح بين ٢٦٥ و ٤٠٠ عنصراً، دون أن يتضمن ذلك عناصر الجماعات التابعة له مثل الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية (QDe.088) أو الحركة الإسلامية لأوزبكستان (QDe.010) أو حركة لشكر طيبة (QDe.118). وحققت أعداد تنظيم القاعدة أكبر زيادات لها في ولايات بدخشان وكونار ونكرهار ونورستان، واعتبر المحاورون أن هذه الزيادات ترتبط ارتباطاً مباشراً بتنقل المقاتلين من المناطق القبلية في باكستان. ويتفق ذلك مع تحليل دول إقليمية أخرى. وأفاد مسؤولون أفغان أن زعيم تنظيم القاعدة في كونار ونكرهار سعودي الجنسية ومستشار سابق لأسامة بن لادن واسمه أبو أخوند (غير مدرج في القائمة). ويقوم أخوند خارج البلد في العادة، ولكن أفيد بأنه يسافر بانتظام إلى المنطقة الشرقية لأفغانستان. وأشارت تقارير إلى أنّ ابن أسامة بن لادن، البالغ من العمر ٣٥ عاماً واسمه عبد الله بن لادن (غير مدرج على القائمة)، قد قاد مجموعة من ١١٥ من مقاتلي تنظيم القاعدة من الخارج، عبر ولايتي بكتيا وكونار، إلى داخل مقاطعة وردوج في ولاية بدخشان، حيث كانت المجموعة عازمة على إقامة وجود لها.

٢١ - وفي الجنوب، أفادت تقارير عن وجود لعناصر من تنظيم القاعدة في ولايات أوروغان وقندهار وهلمند، وبشكل أكثر تحديداً في مقاطعتي خاك أفغان وداي شوبان في ولاية زابل. وأشارت تقارير إلى أنّه تمّ اللجوء إلى هاتين المقاطعتين بوصفهما ملاذاً آمناً ومكاناً يأوي معسكرات تدريب للمقاتلين الإرهابيين الأجانب. وأفيد بأن تنظيم القاعدة كان ينفذ عمليات كثيرة في أجزاء أخرى من المنطقة الجنوبية، من خلال جماعة لشكر طيبة المنتسبة إليه. كذلك، ورد في تقارير قُدمت إلى فريق الرصد أن

(٩) شبكة حقاني هي رسمياً جزء من حركة الطالبان.

حركة الطالبان واصلت تسهيل مرور الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة من الخارج، عبر ولايتي زابل وأوروزغان، إلى هلمند.

٢٢ - وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، أعلنت قوات الولايات المتحدة وفاة عمر بن خطاب (المعروف أيضاً باسم عمر منصور، غير مدرج في القائمة)، الذي وصفه مسؤولون من الولايات المتحدة بثاني أهم زعيم لتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية (أحدث الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة) وأرفع قادة تنظيم القاعدة رتبةً الذين قُتلوا في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١. وورد أن خطاب قتل في ولاية غزني خلال عملية عسكرية مشتركة بين أفغانستان والولايات المتحدة^(١٠). وفي نشرة صحفية منفصلة، أشارت المديرية الوطنية للأمن في أفغانستان إلى أن العملية المشتركة كانت واحدة من عدة عمليات نُفذت ضد تنظيم القاعدة في ولايات بكتيا وغزني وزابل وأدت إلى قتل ٨٠ من عناصر تنظيم القاعدة وأسر ٢٧ آخرين^(١١).

٢٣ - وفي أعقاب دعوة وجهها زعيم تنظيم القاعدة أمين محمد ربيع الظواهري (QDi.006) في آب/أغسطس ٢٠١٦ إلى المسلمين للالتفاف حول حركة الطالبان ورفض تنظيم الدولة الإسلامية، هدأت الحرب الكلامية بين الحركة والتنظيم في أفغانستان. إلا أن تنظيم القاعدة لا يزال يرى نفسه مرتبطاً بحركة الطالبان، ويجاهر بصلاته بها. وأجرى المتحدث باسم تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية مقابلةً باللغة الأوردية في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٧، عزف فيها تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية بوصفه "امتداداً للحملة المباركة للإمارة الإسلامية لأفغانستان" وأشار فيها إلى أن أولوية هذا التنظيم هي "الدفاع عن الإمارة الإسلامية لأفغانستان وتمكين قدراتها". وفي وقت سابق، في الذكرى السنوية السادسة عشرة لهجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أصدر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (QDe.129) بياناً عن طريق مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي التابعة له أثنى فيه على "صمود" حركة الطالبان الأفغانية في مقاومتها المستمرة للولايات المتحدة في أفغانستان.

دال - إيرادات حركة طالبان وصلاتها بالمنظمات الإجرامية

٢٤ - يشير المحاورون الأفغان، وكذلك الأرقام التي نشرها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في دراسته الاستقصائية عن الأفيون لعام ٢٠١٧، إلى أن عام ٢٠١٧ شهد ارتفاعاً في إنتاج الأفيون في أفغانستان بنسبة ٨٧ في المائة وارتفاعاً في صافي المساحة الإجمالية المزروعة بالأفيون بنسبة ٦٣ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٦، ليصل بذلك كل منهما إلى مستويات قياسية جديدة. ويشير التقرير إلى أن المساحة المزروعة بالأفيون في عام ٢٠١٧ تجاوزت مستواها لعام ٢٠١٤ (الذي كان يبلغ ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار) والذي كان يمثل أعلى مستوى مسجل، بما قدره ١٠٤ ٠٠٠ هكتار أو بحوالي ٤٦ في المائة. وقد سُجلت زيادات كبيرة في مناطق جنوب أفغانستان التي تنتشر فيها عادةً زراعة الأفيون، لكن كانت هناك أيضاً زيادات

(١٠) NATO Resolute Support Afghanistan, "Afghan and US Forces-Afghanistan kill top terrorist leaders", 5 December 2017. متاح على الموقع: <https://rs.nato.int/news-center/press-releases/2017/afghan-and-us-forcesafghanistan-kill-top-terrorist-leaders.aspx>

(١١) ITVNews (Kabul), "Al-Qaeda top commander among 80 members killed in Afghanistan", 5 December 2017. متاح على الموقع: <http://www.itvnews.af/en/news/afghanistan/32423-al-qaeda-top-commander-among-80-members-killed-in-afghanistan->

كبيرة في المقاطعات التي تقل فيها عادةً هذه الزراعة، مثل بلخ في الشمال، حيث سُجلت زيادة بنسبة ٤٨١ في المائة. ولا تزال ولاية هلمند تشكل أكبر منطقة على الإطلاق من مناطق زراعة الخشخاش في أفغانستان إذ تحوي ١٨ ٠١٤ هكتاراً مزروعا، ويمثل ذلك زيادة قدرها ٦٣ ٧٠٠ هكتار (أو بنسبة ٧٩ في المائة) مقارنة بعام ٢٠١٦، ما يوازي حوالى نصف الزيادة الإجمالية على الصعيد الوطني. وفي المقابل، أشار تقرير المكتب إلى أنه تم القضاء على زراعة خشخاش الأفيون في ٧٥٠ هكتاراً في عام ٢٠١٧، ويبين ذلك التفاوت الكبير بين عملية الإنتاج وعملية القضاء عليه. وفي ظل عدم وجود انخفاض ملحوظ في زراعة الخشخاش، يبدو أن القتال العنيف لم يؤثر على إنتاج المحاصيل أو الحصاد، خلافاً لما كانت عليه الحال في عام ٢٠١٦. وذكرت منظمة معاهدة الأمن الجماعي أن إنتاج الأفيون الخام في أفغانستان في عام ٢٠١٧ فاق مستواه لعام ٢٠٠١ بأكثر من ٤٠ ضعفاً وأنه يمثل الآن ٩٠ في المائة من مجموع الإنتاج العالمي غير المشروع.

٢٥ - وعلى الرغم من حدوث تراجع طفيف في متوسط سعر شراء الأفيون سواء كان طازجاً أو مجففاً من المزارع، فقد ارتفع مجموع إنتاج الأفيون في عام ٢٠١٧ إلى كمية قُدرت بما بين ٨ ٠٠٠ و ١٠ ٠٠٠ طن، مقارنةً بالإنتاج التقديري المحتمل للعام السابق الذي تراوح بين ٤ ٠٠٠ و ٥ ٦٠٠ طن. ولا يزال أكثر من ٩٠ في المائة من عمليات إنتاج المخدرات في أفغانستان يتم داخل المناطق التي تسيطر عليها حركة الطالبان. ومثلما لاحظ فريق الرصد في تقريره الثامن، فإن حركة الطالبان تقوم مباشرة بإنتاج وبيع جميع كميات الهيروين تقريباً التي تُنتج وتُصدّر من أفغانستان، ولم يعد دور الحركة مقتصرًا على فرض ضرائب على هذه الأنشطة (S/2017/409، الفقرة ٢٠). ومع الزيادة الملحوظة في الإنتاج والقيمة، يُقدّر أن إيرادات حركة طالبان المتأتية من تجارة المخدرات قد ارتفعت ارتفاعاً كبيراً في عام ٢٠١٧ نتيجة لذلك.

٢٦ - ومع أنه من الصعب استخلاص استنتاجات فورية، فيمكن القول أن أحد الأسباب التي تقف وراء الارتفاع الحاد لإنتاج الأفيون مقارنةً بالمساحة المزروعة يكمن في البدء في زراعة سلالة جديدة من الخشخاش قادرة على إنتاج ثلاثة محاصيل في السنة (مقابل محصولين سابقاً). ومن الواضح أن العديد من الولايات التي تسجل زيادات أعلى في الزراعة هي الولايات التي تقوض فيها حركة الطالبان سيطرة الأمن الأفغاني. وفيما عدا ذلك، من الصعب معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الزيادة الملحوظة في زراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٧ على وجه اليقين بالاستناد فحسب إلى المعلومات الواردة لفريق الرصد. فقد تكون وراء ذلك عدة عوامل، منها عدم سيطرة الحكومة على الأوضاع، والفساد، وتواصل إحراز تقدم في مجال التقنيات الزراعية، وإجراء هذا المحصول المربح للعديد من المزارعين الفقراء.

٢٧ - ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، بدأت القوات التابعة للولايات المتحدة في أفغانستان، وقوات عملية "الدعم الوطني" التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي، في استهداف مختبرات المخدرات في جنوب أفغانستان التي يتم فيها تحضير الهيروين من الأفيون، وذلك سعياً لعرقلة وتدمير قدرة حركة الطالبان على الاستفادة من الإيرادات المالية المتأتية من المخدرات. وقد تعرضت المراكز الرئيسية لتوزيع المخدرات للاستهداف وهي تقع، حسب التقارير، في مقاطعات بارامشا، وباند تيمور، وغوراك، وكاجاكي، وموسى قلعه، وسنجين في ولايتي قندهار وهلمند. وذكر العديد من المحاورين الأفغان لفريق الرصد أنه جرى تدمير ما يتراوح بين ٢٥ و ٣٣ مختبراً من مختبرات التحضير خلال الشهر الأول من الحملة، مما كبّد حركة الطالبان خسائر في الإيرادات المالية تتراوح بين ٣٣ مليون دولار و ٤٠ مليون دولار.

٢٨ - وأبلغ فريق الرصد بأن اعتراض السلائف الكيميائية خلال شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه من عام ٢٠١٧ من جانب عناصر من القوة المشتركة للعمليات الخاصة في أفغانستان قد حقق بعض الآثار الملموسة، لا سيما فيما يتعلق بتوفر مادة أمفيدريد الخل، التي زاد سعره بنسبة الضعف جراء المضبوطات من هذه المادة الكيميائية ليبلغ حوالى ٢٠٠٠ دولار للتر الواحد. بيد أنه خلال شهر أيلول/سبتمبر، تلقى فريق الرصد معلومات تفيد عن انخفاض السعر مرة أخرى، مما يشير إلى أنه من المرجح أن تكون شحنات من هذا المنتج الكيميائي قد وصلت في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى تقليل الفجوة بين الطلب والعرض. وتشكل السلائف الكيميائية خطوة ضرورية في صناعة الأفيون/الهيروين يمكن استهدافها في إطار جهود المكافحة، حيث أن مدة صلاحية السلائف قصيرة (حتى ٤٠ يوماً)، مما يستلزم وجود قنوات توزيع تتسم بقدر من الديمومة لضمان انتظام توريدها، ولذلك فهي توفر للمسعري الأفغانية والدولية في مكافحة المخدرات فرصاً لإحباط عملية الإنتاج.

٢٩ - ومع أنه لا شك في أن تدابير مثل الاستهداف المتعمد لمختبرات تحضير الهيروين ولمخزونات السلائف الكيميائية تساعد على إلحاق ضرر ببعض عناصر إيرادات حركة الطالبان، فإنه من غير الواضح بعد مدى فعالية هذه الإجراءات في الأجل الطويل، حيث إن اقتصاد الأفيون في أفغانستان أثبت في السابق قدرته على التكيف. وأبلغ مسؤولون أفغان في الجنوب فريق الرصد بأنه يمكن إعادة إنشاء مختبرات التحضير بسرعة في غضون أيام، وأنه، إضافة إلى ذلك، فقد اتخذت حركة الطالبان إجراءات فعالة للتصدي لخطر الغارات الجوية من خلال نقل مختبرات التحضير إلى مناطق الأسواق المكتظة بالسكان، حيث يُحتمل أن تشكل تداعيات أي خسائر تبعية تخلفها غارات جوية أخرى رادعا للقوات الأفغانية والدولية.

٣٠ - وفيما يتعلق بتصدير المخدرات، ذكر المحاورون الأفغان لفريق الرصد أن القنوات الرئيسية الأربع للتصدير هي كالتالي، مرتبةً حسب حجم الكميات المصدرة عبرها: (أ) طريق البلقان الذي تمر به ٤٠ في المائة من المخدرات المصدرة؛ (ب) طريق المحيط الهندي الذي تمر به ٣٠ في المائة؛ (ج) طريق الشمال الذي تمر به ٢٥ في المائة؛ (د) المطارات الدولية داخل أفغانستان التي تُصدّر منها ٥ في المائة من صادرات المخدرات. وفي السنة الماضية، وردت أنباء عن حصول عدد من عمليات ضبط الهيروين الأفغاني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، اللتين كان يتم إمداد أسواقهما عادةً بالإنتاج المكسيكي من الهيروين^(١٢).

٣١ - وما فتى جميع المحاورين يجمعون على أن ضلوع حركة الطالبان في التجارة الدولية للمخدرات لا يزال يمثل أهم مصادر إيراداتها. وقدرت إحدى الدول الأعضاء إجمالي إيرادات حركة الطالبان المتأتية من المخدرات خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، وهو المبلغ نفسه الذي توصلت إليه تقديرات فريق الرصد في تقريره السابع (انظر S/2016/842، الفقرة ١٥). وفي سياق مجمل الزيادات

(١٢) انظر Nate Gartrell, "DEA busts multi-million dollar Afghanistan heroin smuggling ring with Bay Area connection; defendant said to have Taliban ties", East Bay Times (Oakland), 2 April 2018 التالي: <https://www.eastbaytimes.com/2018/04/02/dea-busts-multi-million-dollar-afghanistan-heroin-smuggling-ring-defendant-claimed-to-have-taliban-ties/>؛ والمقال المعنون: "Most of heroin consumed in Canada is of Afghan origin", Asian Pacific Post, 22 August 2017 (متاح على الرابط التالي: www.asianpacificpost.com/article/8057-most-heroin-consumed-canada-afghan-origin.html).

الحالية في زراعة الحشخاش وسيطرة حركة الطالبان الآن على جميع جوانب الإنتاج، من المرجح أن يكون المبلغ أعلى من ذلك.

٣٢ - ويسلط فريق الرصد الضوء في تقاريره منذ نهاية عام ٢٠١٤ على ما تولّده حركة الطالبان من أصول مالية اعتماداً على الاستخراج غير المشروع للموارد الطبيعية وعلى الابتزاز الممارس على عمليات التعدين التجارية في أفغانستان، كما سبق وأن قدم مجموعة من التوصيات بشأن هذه المسألة (انظر S/2015/79، الفقرات ٢٢-٣٠؛ و S/2015/648، الفقرات ٤٢-٤٧؛ و S/2016/842، الفقرات ٤٩-٥٤). وسيبقى فريق الرصد على اتصال منتظم مع السلطات الأفغانية، ولا سيما مع وزارة المناجم والنفط، لرصد مستجدات الحالة فيما يتعلق بالاستخراج غير المشروع للموارد المعدنية الذي يدر الدخل على حركة الطالبان وتنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت إحدى الدول الأعضاء من دول المنطقة بأنها عرقلت قيام حركة الطالبان بتفريغ رخام أونيكس والفوسفات وحبوب الصنوبر من أفغانستان.

٣٣ - وما فتئ المحاورون يبلغون فريق الرصد بأن تبرعات مؤيدي حركة الطالبان الأثرياء في الشرق الأوسط لا تزال تشكل مصدراً آخر من مصادر إيرادات الحركة. ولا تزال منطقة الخليج كذلك منطقة مهمة لحركة الطالبان حيث تتوفر لها فيها إمكانية غسل إيراداتها من المخدرات من خلال المياكل القانونية التي يمتلكها المغتربون الأفغان في المنطقة.

٣٤ - ويوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى جميع الدول الأعضاء لتذكيرها بالأهمية الاستراتيجية لحركة الطالبان في الإمدادات العالمية من الأفيون (ومن ثمّ في إمدادات الهيروين) وبالقدرات القائمة وتلك الجاري تحسينها على تحليل شحنات المخدرات وتحديد مصادرها بدقة، ولتشجيع الدول الأعضاء في جميع أنحاء العالم، إن كانت لديها معلومات موثوقة عن وجود صلات بين المتاجرين بالهيروين والإمدادات الواردة من المناطق الخاضعة لسيطرة حركة الطالبان في أفغانستان، على النظر في تقديم أسماء هؤلاء الأشخاص (بغض النظر عن جنسياتهم أو أماكن وجودهم) تمهيداً لإدراجهم في القائمة في إطار نظام الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١).

٣٥ - ويوصي فريق الرصد أيضاً بأن تكتب اللجنة إلى جميع الدول الأعضاء للفت انتباهها إلى أهمية السلائف الكيميائية القصيرة مدة صلاحيتها، في إنتاج الهيروين من الأفيون، ولتشجيعها على تعزيز التدابير الرامية إلى مراقبة إنتاج هذه المواد الكيميائية ومراقبة توزيعها وتصديرها إلى أفغانستان.

ثانياً - المصالحة

ألف - قلب الدين حكمتيار والحزب الإسلامي

٣٦ - في أعقاب رفع اسم قلب الدين حكمتيار من قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (تنظيم داعش) وتنظيم القاعدة في شباط/فبراير ٢٠١٧^(١٣)، عاد قلب الدين حكمتيار إلى أفغانستان في بداية أيار/مايو ٢٠١٧. ومنذ أن استقر حكمتيار في كابل، ما فتئ ينشط سياسياً في دعم

(١٣) لا يزال حكمتيار مدرجاً في عددٍ من قوائم الجزاءات التابعة للدول الأعضاء، بما فيها قائمة مكتب الولايات المتحدة لمراقبة الأصول الأجنبية.

عملية السلام والانتخابات الديمقراطية، ومع ذلك فهو لا يزال شخصية مثيرة للجدل لدى العديد من الأفغان. وأبلغ مسؤولون أفغان فريق الرصد بأن حكمتيار قد يترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، على الرغم من أنه لا يزال يتعين عليه توحيد مختلف فصائل الحزب الإسلامي.

٣٧ - وقامت حكومة أفغانستان وحكمتيار نفسه مرارا بطرحه وطرح حزبه كإطار نموذجي يمكن أن يُتخذى به في أي عملية مصالحة محتملة مع حركة الطالبان. وحين عقّد الحزب الإسلامي مؤتمره في تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن حكمتيار أن الحزب سيدعم حركة الطالبان ومطالبها فور موافقتها على الانضمام إلى عملية المصالحة. وقد نصّب حكمتيار نفسه، حسبما يزعم، وسيطاً مع زعيم حركة الطالبان هيبه الله أئندزاده. وفي الآونة الأخيرة، كرر الدعوات نفسها التي وجهها الرئيس غني إلى حركة الطالبان للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أواخر تشرين الأول/أكتوبر. وقد شدد حكمتيار على أن استراتيجية المصالحة ستكون أكثر جاذبية لحركة الطالبان لو وفّت الحكومة بكامل التزاماتها بموجب المصالحة تجاه الحزب الإسلامي (قلب الدين)، مثل إطلاق سراح السجناء المنتمين إلى الحزب الإسلامي (قلب الدين) المعتقلين لدى الحكومة^(١٤).

باء - حركة الطالبان

٣٨ - أبلغ المحاورون الأفغان فريق الرصد بأنهم لم يروا أي تحرك جاد من جانب حركة الطالبان في اتجاه المصالحة، بعد أن قدم الرئيس غني في أواخر شباط/فبراير عرضاً بالدخول معها في محادثات غير مشروطة. لكن معظم هؤلاء المحاورين أقرّوا بأن من المبكر انتظار رد من الحركة، نظراً لأنها ستحتاج إلى بعض الوقت للتفكير في العرض وفي ما يترتب عليه من آثار. وذكر أحد المحاورين أن المعلومات الاستخبارية الواردة من "الجانب الآخر من الحدود" تشير إلى أن "معظم أعضاء حركة [الطالبان] يجتذون الدخول في محادثات، وأن هناك أقلية لا تزال تفكر في الأمر". وأبلغ فريق الرصد أيضاً بأن فصل الشتاء شهد زيادة حادة في اهتمام حركة طالبان بعملية السلام، "أكثر من أي وقت مضى خلال السنوات السبع عشرة الماضية".

٣٩ - ويرى معظم من تحاور معهم فريق الرصد أنه من المستبعد أن تستجيب حركة طالبان للعرض الذي قدمه الرئيس غني. ويعتقد المسؤولون أن هناك فصائل مختلفة داخل الحركة وأن بعضهم قد يكون له موقف آخر، بيد أن ثقة معظم مقاتليها ضعيفة في مدى استعداد الحكومة لتلبية مطالبهم.

٤٠ - وتزايدت الجهود التي يبذلها المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان في أعقاب العرض الذي قدمه الرئيس، حيث سعي المجلس إلى ممارسة ضغط ذي طابع ديني على قيادة حركة الطالبان لدفعها نحو التفاوض. ففي ١٤ نيسان/أبريل، ألقى رئيس أمانة المجلس محمد أكرم خيلواك خطاباً أمام المجلس "ولسي جركه"، (وهي الغرفة الدنيا في الجمعية الوطنية)، أكد فيه أنه سيكون من اللازم ممارسة ضغوط محلية وإقليمية ودولية لحمل حركة الطالبان على المشاركة في محادثات السلام. ومن هذا المنطلق، عمل المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان مع مجلس علماء باكستان ومجلس علماء إندونيسيا لعقد مؤتمر ثلاثي يشارك فيه علماء الدين من البلدان الثلاثة في أواخر نيسان/أبريل من أجل دعم عملية السلام. وقد أعلن

(١٤) أعلن الحزب الإسلامي أن ٩١ من أعضائه ما زالوا يقبعون في السجون. ولا تزال مسألة الإفراج عن سجناء الجماعة وتوزيع الأراضي على أعضائها مسألة مثيرة للجدل.

الأمين العام لمجلس علماء إندونيسيا توقعه مشاركة ممثلين عن حركة الطالبان. بيد أن الحركة أصدرت في ١٠ آذار/مارس ٢٠١٨ بياناً حثت فيه علماء المسلمين على مقاطعة مؤتمر في إندونيسيا^(١٥).

ثالثاً - تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في أفغانستان

٤١ - أفاد المحاورون الأفغان والدول الأعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية حاول باستمرار خلال عام ٢٠١٧ توسيع نطاق وجوده في أفغانستان. وله حالياً وجود نشط في ولايتي كُنر ونكرهار في الشرق، في حين ظهرت جماعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية جوزجان في الشمال. وأفاد المحاورون الأفغان أيضاً بأن تنظيم الدولة الإسلامية حاول إنشاء "خلايا نائمة" صغيرة من أجل مواصلة التوسع المتوخى في ولايات غزني وقندوز ولغمان ولوكر وأرزكان.

٤٢ - قُدِّر العدد الإجمالي لأفراد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان البلد ما بين ١٥٠٠ و ٦٠٠٠ فرد. أما تقديرات فريق الرصد، استناداً إلى مجموعة من التقييمات التي أجرتها الدول الأعضاء، فتشير إلى وجود نحو ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ فرد، وتشير التقديرات الأفغانية إلى أن ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ من هؤلاء الأفراد موجودون في الشمال. وأفاد المسؤولون الأفغان بأن الزعيم العام لتنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان لا يزال أبو سيد الباجوري^(١٦) وأن غالبية أفراد تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما قاداته، هم أفراد سابقون في حركة طالبان باكستان (QDe.132).

٤٣ - وأفاد المحاورون الأفغان بأن ١٨٠٠ من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان قتلوا في عمليات مشتركة بين قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية والقوات العسكرية الدولية في الأشهر الاثني عشر الماضية في ولايتي كُنر ونكرهار. وفي عام ٢٠١٧، كانت عمليات قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كُنر ونكرهار (عملية حمزة) قد نجحت في الحد بشكل كبير من وجود تنظيم الدولة الإسلامية في مقاطعتي آشين وكوت. وفي وقت لاحق، أنشئت أربع قواعد أمامية للعمليات تضم كل منها سرية، اثنتان في كل مقاطعة، للإبقاء على وجود قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وأفاد مسؤولون أفغان أنه نتيجة لذلك، تقلص وجود تنظيم الدولة الإسلامية الآن إلى حد كبير في هاتين المقاطعتين. وعلى الرغم من ذلك، تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من الإبقاء على جيوب له في مناطق تقع في نكرهار الجنوبية تمتد على جانبي سلسلة جبال سبين غار. وخلال الجزء الأخير من عام ٢٠١٧، بدأت هذه الجماعة شن عمليات ضد قوات حركة الطالبان في محاولة للتقدم غرباً بهدف معنن هو الوصول إلى مقاطعة أوزرا في ولاية لوكر والتوسع شمالاً إلى الطريق السريع التي تصل سورويي بجلال آباد، حيث أقامت موطئ قدم لها في مقاطعة أليغار في ولاية لغمان. وقام تنظيم الدولة الإسلامية خلال شهر أيار/مايو ٢٠١٧ بمحاولات مماثلة في منطقتي سليمان خيل وتورا بورا للسيطرة على مواقع استراتيجية لحركة الطالبان.

(١٥) "طالبان الأفغانية تدعو علماء الدين لمقاطعة مؤتمر سلام في إندونيسيا" وكالة رويترز للأنباء، ١٠ آذار/مارس ٢٠١٨. متاح على الرابط التالي: ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKCNIGM0F4.

(١٦) قتل أول زعيم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، حافظ سعيد خان، في تموز/يوليه ٢٠١٦، وقتل خلفه عبد الحسيب اللوكر في نيسان/أبريل ٢٠١٧، وقتل الزعيم الثالث للجماعة أبو سيد في تموز/يوليه ٢٠١٧.

٤٤ - وأفيد بأن الاقتتال الداخلي الذي يشهده تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية نكهرار يثير التوتر في صفوف الجماعة. ويتصل النزاع في جوهره بالوصول إلى الموارد المحلية في مقاطعة آشين، وتحوضه فصائل تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية من كُنُر تقاتل مع فصائل من مقاطعة أوركزاي آيجنسي موجودة في نكهرار تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. ويمكن أن يشير الاقتتال الداخلي على الموارد إلى أن الجماعة لا تتلقى التمويل بالقدر الذي كان يعتقد في السابق. وأفاد المحاورون الأفغان أيضا عن وقوع اشتباكات بين عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة لشكر الإسلام (عسكر الإسلام) (غير مدرجة في القائمة) في مقاطعتي آشين ونازيان في نكهرار، يعتقد أيضا أنها ذات صلة بالموارد.

٤٥ - وعلى الرغم من الانتكاسات في ساحة المعركة، أو ربما نتيجة لها، شهدت الهجمات البارزة التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنها زيادة ملحوظة، لا سيما ضد أهداف شيعية وحكومية وأخرى مرتبطة بجهات أجنبية. وشملت الهجمات ضد الشيعة (الهزارة) قتل أكثر من ٥٠ شخصا في ولاية سري بل في ١٩ آب/أغسطس وهجمات انتحارية على مركز تبيان الثقافي الشيعي في كابل في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، وعلى مزار شيعي خلال الاحتفالات بعيد النيروز في ٢١ آذار/مارس، وعلى مسجد نبي أكرم الشيعي في هرات في ٢٥ آذار/مارس، وهجوما انتحاريا آخر على مركز لتسجيل الناخبين في حي تسكنه غالبية شيعية في كابل في ٢٢ نيسان/أبريل أودى بحياة ٧٠ شخصا أو أكثر. وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن هجوم وقع في ٢٥ كانون الثاني/يناير ضد مكاتب المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة في جلال آباد موجه ضد "الهيئات البريطانية والسويدية". ووقع هجومان بارزان آخران في ٧ آذار/مارس، عندما أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن قيام انتحاري باغتيال وزير الحج والشؤون الدينية المحلي حجي ناصر حقاني^(١٧) في جلال آباد، وفي ١٩ آذار/مارس، حيث انفجرت دراجة نارية مَحْمَلَة بعبوة ناسفة يدوية الصنع خارج ملعب رياضي في جلال آباد حيث كان قلب الدين حكمتيار يختتم تجمعا سياسيا مؤيدا للحكومة أقيم لمناصريه.

٤٦ - وقامت القوات الأفغانية الخاصة، أثناء مدهمة ليلية شُنت في نهاية شباط/فبراير، بأسر زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في جلال آباد قاري أمان الله مع شقيقه الملا رؤوف. وتبين من الهواتف المحمولة التي جرت مصادرتها أن الجماعة تستخدم تطبيقي التواصل الاجتماعي 'واتساب' و 'فاير' للتواصل. وكان أمان الله مرتبطا بتنظيم القاعدة إلى حين انتقاله إلى تنظيم الدولة الإسلامية في عام ٢٠١٦ مع ٢٠ فردا آخرين. وعُين رئيسًا لعمليات تنظيم الدولة الإسلامية في جلال آباد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وقيل إن ابن أخته هو الملا فضل كريم، وهو عضو في "مجلس شورى كُنُر" في تنظيم الدولة الإسلامية وأحد القائمين بأعمال التجنيد لصالح الجماعة. وكانت الأسرة تناصر في السابق تنظيم القاعدة تحت قيادة أبي سليمان، وهو أحد قادة تنظيم القاعدة المنحدرين من أصل عربي، وهو موجود الآن في مقاطعة دره بيج في ولاية كُنُر.

٤٧ - ولا يزال مقر القيادة والتحكم لتنظيم الدولة الإسلامية واقعا في نطاق المقاطعات الجنوبية لولاية نكهرار، ونسيطر هذه القيادة على نشاط أفراد التنظيم في كُنُر وغيرها من المناطق. ومع ذلك، أفادت تقارير بأنه نتيجة للخسائر التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية في القتال مع قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية والقوات العسكرية الدولية، وكذلك مع حركة الطالبان، فهو يعمل على نقل معظم مقاتليه

(١٧) كان حجي ناصر حقاني قد أصبح في الخطابات العامة الأخيرة ناقدا لادعا لتنظيم الدولة الإسلامية.

ومقارنه إلى ولاية كُنُر. ومن المتوقع أن يؤدي أي تدفق إضافي لتنظيم الدولة الإسلامية إلى كُنُر إلى مزيد من القتال مع قوات طالبان المحلية.

٤٨ - وفيما يتعلق بكنُر، أفاد مسؤولون أفغان بأن منطقة وادي ديغال في مقاطعة شابا دارا أصبحت معقلاً لتنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت التقارير أيضاً بأن تنظيم الدولة الإسلامية موجود في منطقة وادي وايغال وفي المناطق النائية في مقاطعتي شابا دارا وشوراك، التي ذُكر أنها تُتخذ مواقع لمعسكرات تدريب تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وكانت كُنُر تضم تاريخياً عددًا كبيرًا من السكان المتطرفين، وقد وصف المحاورون الأفغان قرار تنظيم الدولة الإسلامية الانتقال إليها بغير المستغرب. وأفاد أحد المحاورين لفريق الرصد بأن [مقاتلي] تنظيم الدولة الإسلامية الفعليين في أفغانستان ليسوا من العراق أو سوريا، بل من كُنُر^(١٨).

٤٩ - ومن التطورات الجديدة التي شهدتها تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان إنشاء جماعة منتسبة له في ولاية جوزجان الشمالية يرأسها قاري حكمت الله (المعروف أيضا بقاري حكمت) الأوزبكي العرق. وقد انضم حكمت الله - وهو قائد منشق عن حركة الطالبان وأحد حكام الظل السابقين في طالبان للمقاطعة التي ينحدر منها وهي مقاطعة دارزاب في جوزجان - إلى تنظيم الدولة الإسلامية وبدأ بالانقلاب على زملائه السابقين في حركة الطالبان في بداية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وتفيد التقارير بأن جماعة حكمت الله التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية تتألف من نحو ٣٥٠ مقاتلا سابقا في حركة الطالبان سرعان ما فرضوا سيطرتهم على مناطق في جوزجان التي تقع على حدود ولايتي فارياب وسري بل، اللتين تقعان خارج سيطرة حركة طالبان وحكومة أفغانستان. وفي ٩ نيسان/أبريل، أشارت بيانات صادرة عن بعثة عملية "الدعم الوطني" التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي^(١٩) إلى أن حكمت الله وثلاثة من حراسه الشخصيين قُتلوا خلال غارة جوية في مقاطعة بال شيراغ في ولاية فارياب. وأفادت تقارير أن مولوي حبيب الرحمن عُيّن فيما بعد خلفا لحكمت الله، وأنه، أي حبيب الرحمن، شأنه شأن حكمت الله من حيث انتمائه للعرق الأوزبكي وكونه قائداً محلياً سابقاً في حركة الطالبان.

٥٠ - وفي آذار/مارس، بدأت مؤسسة القسطنطينية، وهي جماعة مؤيدة لتنظيم الدولة الإسلامية، حملة إعلامية على قناة 'تلغرام' التابعة لها تهدف إلى الترويج لحشد تنظيم الدولة الإسلامية نحو جوزجان وننكرها في أفغانستان. وقد أسهم ذلك في إثارة التكهنات بشأن احتمال انتقال المقاتلين الإرهابيين الأجانب من تنظيم الدولة الإسلامية الأم في العراق والجمهورية العربية السورية إلى أفغانستان. وفي ١٢ نيسان/أبريل، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية أن القوات الأفغانية قتلت مواطناً فرنسياً في صفوف مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في جوزجان^(٢٠).

(١٨) أفاد محاور أفغاني سابق قدم تقارير لفريق الرصد بأن أغلبية أفراد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان يتحدرون من ولاية كُنُر.

(١٩) NATO Resolute Support Afghanistan, "Top IS-K commander killed in northern Afghanistan", 9 April 2018 متاح على الرابط التالي: www.rs.nato.int/news-center/press-releases/2018-press-releases/top-isk-commander-killed-in-northern-afghanistan.aspx

(٢٠) "French among Daesh fighters killed in Jawzjan", *Afghanistan Times* (Kabul), 12 April 2018 متاح على الرابط التالي: <http://afghanistantimes.af/french-among-daesh-fighters-killed-jawzjan/>

٥١ - وظل عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المنتقلين من الجمهورية العربية السورية والعراق محدوداً. وقد حددت السلطات الأفغانية هوية ٦٧ فرداً من المنتقلين من التنظيم الأم والواصلين إلى شرق أفغانستان في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ وآذار/مارس ٢٠١٨. وقيل إن المنتقلين كانوا "مسافرين تحت راية تنظيم القاعدة" تيسيراً لمروهم، مما دفع بعض المتحاورين إلى اعتبار ذلك علامة على تنامي التعاون بين التنظيمين. ولا يزال يُعتقد أن العدد الإجمالي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان الذين قاتلوا في السابق في منطقة النزاع في الجمهورية العربية السورية والعراق يبلغ ما مجموعه ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مقاتل.

٥٢ - ولدى تنظيم الدولة الإسلامية مصادر دخل محلية وخارجية. وتشمل العائدات المحلية لتنظيم الدولة الإسلامية الابتزاز، والاختطاف طلباً للفدية، وفرض الضرائب على الشبكات الإجرامية المنظمة التي تعمل في مجالات التعدين وقطع الأشجار على نحو غير مشروع. وتشمل المصادر الخارجية الهبات المقدمة من بلدان في الشرق الأوسط عن طريق نظام الحوالة وشبكات البريد غير الرسمية.

٥٣ - وليس هناك بعد أي دليل على استفادة تنظيم الدولة الإسلامية مباشرة من تجارة المخدرات، على الرغم من أن بعض المحاورين ذكروا أن الجماعة تنشط في فرض الضرائب على الشبكات الإجرامية الضالعة في تهريب المخدرات. ومع ذلك، يمكن أن تكون حالة فرع قاري حكمت الله في جوزجان التابع لتنظيم الدولة الإسلامية استثناءً بارزاً. فقد أشرف حكمت الله، خلال فترة ولايته كقائد في حركة الطالبان، على زيادة كبيرة في إنتاج الخشخاش في جوزجان، لا سيما في مقاطعتي درزاب وقوش تبه. ووفقاً لتقارير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام ٢٠١٧، شهدت جوزجان وحدها أكبر زيادة في زراعة الخشخاش مقارنة بأي مقاطعة أفغانية في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، حيث بلغت ٦٨١ في المائة. وفي هذا السياق، يبدو أن فرع تنظيم الدولة الإسلامية في جوزجان يستفيد مباشرة من زراعة الخشخاش وإنتاجه. وإذا ثبت الأمر، فهذا يعني أن فرع حكمت الله التابع لتنظيم الدولة الإسلامية يتبع ممارسات تتناقض مع سياسة تنظيم الدولة الإسلامية المتبعة في أماكن أخرى فيما يتعلق بالمخدرات.

٥٤ - ووفقاً لمسؤولين أفغان، لم يكن هناك أي دليل آخر خلال الفترة المشمولة بالتقرير على ورود معاملات مالية من تنظيم الدولة الإسلامية الأم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان، لكن المسؤولين أقرروا بأنه لا يمكن أن يُستبعد بالكامل احتمال حدوث مثل هذه المعاملات. وأفاد المحاورون بأن الأجور التي تتقاضاها قوات تنظيم الدولة الإسلامية تتراوح حالياً بين ٨٠٠ و ١ ٢٠٠ دولار شهرياً لقادة الجماعات والموظفين المتخصصين؛ بيد أن الأفراد يتقاضون أجوراً أقل بكثير.

٥٥ - وقد أبرزت المعلومات المقدمة إلى فريق الرصد الإيرادات المتأتية لتنظيم الدولة الإسلامية من الأنشطة غير المشروعة المتعلقة بتجارة الأخشاب في ولاية كُنر. وذكر المحاورون الأفغان أنه يُعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية يجني في المتوسط ما يعادل نحو ٦٠٠ ٨٥ دولار شهرياً من أنشطة تهريب الأخشاب. ويولد التنظيم الدخل عن طريق تأجير بغال للمهربين المحليين بسعر التكلفة، ثم بفرض ضريبة لاحقا نسبتها ٣٠ في المائة على عمليات بيع الأخشاب التي تقوم بها شبكات التهريب. وكانت الأخشاب في كُنر تاريخياً عاملاً محفزاً للتمرد، وقد باءت المحاولات السابقة التي قامت بها حكومة أفغانستان لتنظيم القطاع بالفشل، ولم يتبق سوى اقتصاد غير شرعي تقوم حركة الطالبان، وتنظيم الدولة الإسلامية الآن، باستغلاله. وأفاد شيوخ القبائل المحليون في كُنر في نيسان/أبريل بأن قوافل الحمير تستخدم أيضاً لنقل الذخيرة ونترات الأمونيوم.

٥٦ - وشكك المحاورون الملمون بصناعة التعدين في أنه يجري توليد مبالغ كبيرة من الأموال غير المشروعة عن طريق استغلال المعادن، وذكروا أن متعاقدى التعدين قاموا خلال سنتين من القتال بسحب المعدات الثقيلة اللازمة لاستخراج المعادن، وتم نقلها إلى جلال أباد أو غيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة. وبالتالي فهم لا يرون أفقا متاحة للمتمردين لاستخراج أو نقل كميات وأوزان كبيرة من المعادن المطلوبة لتحقيق أي ربح جدير بالاهتمام. وأبلغ فريق الرصد، على سبيل المثال، بأن أبرز المعادن المستخرجة في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية هو التالك، الذي يباع بقيمة تجزئة تكاد يبلغ قدرها ٩,٥٠ دولارا للطن الواحد. وقيل إن الحكومة تخسر ١,٤٦ مليون دولار سنوياً من الإيرادات من مناطق التعدين الواقعة خارج سيطرتها في نكراهار. وما زال المحاورون الأميون مصرين على أن استخراج المعادن يشكل مصدر دخل لتنظيم الدولة الإسلامية، ويشيرون إلى الضرائب التي فرضها التنظيم على مختلف شبكات المهريين التي لديها القدرة على العمل في مجال الاستخراج والقدرة على التحرك من دون مضايقة عبر الخطوط الخاضعة لسيطرة الحكومة والمتمردين.

رابعا - المقاتلون الإرهابيون الأجانب في أفغانستان

٥٧ - لا يزال الوضع فيما يتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب الناشطين في أفغانستان من دون تغيير يذكر منذ التقرير السنوي الأخير لفريق الرصد (S/2017/409). ويشير المحاورون إلى أن انتقال المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى أفغانستان هو نتيجة مباشرة للضغط العسكري الذي مارسه قوات الأمن الباكستانية^(٢١)، إلى جانب افتقار حكومة أفغانستان إلى السيطرة على المناطق الواقعة على طول الحدود. وفي كثير من الأحيان، ذكر المسؤولون الأفغان، بمن فيهم الرئيس غني، أن أكثر من ٢٠ جماعة إرهابية إقليمية ودولية تقاوم حالياً القوات الحكومية في أفغانستان، لا سيما في المناطق الحدودية.

٥٨ - وأفاد المحاورون الأفغان بأن أغلبية المقاتلين الإرهابيين الأجانب هم مواطنون باكستانيون، ولا سيما من حركة طالبان باكستان (QDe.132)، والذين غالباً ما يعبرون الحدود إلى ولايتي كُنر ونكراهار^(٢٢). وقد حُددت مقاطعات لالابورا وغوستا في نكراهار، وسركانو في كُنر، كمواقع وصل إليها مقاتلو طالبان باكستان (بالإضافة إلى مقاتلين إرهابيين أجانب آخرين). وأبلغ فريق الرصد عن وجود جماعات أخرى تشمل لشكر طيبة (عسكر طيبة) (QDe.118) وجيش محمد (QDe.019) ولشكر جانغفي (عسكر جانغفي) (QDe.096). وهؤلاء المقاتلون موجودون في مقاطعات ولايتي كُنر ونكراهار الحدوديتين في الشرق، وفي مقاطعة خاك أفغان في ولاية زابل في الجنوب.

٥٩ - وفيما يتعلق بالدور الذي تضطلع به جماعة عسكر طيبة، أفيد بأن الجماعة لها صلات وعلاقات ودية مع حركة طالبان وتنظيم القاعدة (QDe.004) وشبكة حقاني (TDe.012) وتنظيم الدولة الإسلامية في الوقت نفسه. وأشار أحد المحاورين الأفغان إلى أن جماعة عسكر طيبة تضطلع بدور رئيسي في تيسير عمليات التجنيد من شبكة من المدارس الدينية غير المسجلة داخل باكستان. وينتقل المقاتلون عند مغادرتهم المدارس إلى أفغانستان حيث ينضمون إلى الجماعات المسلحة الموجودة. وأبلغ فريق الرصد أن

(٢١) نفذت باكستان عملية ضرب عصب (٢٠١٦-٢٠١٤) لتطهير مناطق شمال وزيرستان من المقاتلين. وبدأت في شباط/فبراير ٢٠١٧ عملية لاحقة لها بعنوان 'رد الفساد' في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية.

(٢٢) أعلنت الجماعة وفاة ابن زعيم حركة طالبان باكستان مولانا فضل الله (QDi.352) في غارة جوية شنت بحسب تقارير في ولاية كُنر في ٧ آذار/مارس.

العديد من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في كُنُر وننكرهار كانوا في الأصل منتسبين إلى جماعة عسكر طيبة، في حين تخضع جماعة أخرى من مقاتلين مختلفين من عسكر طيبة وجيش محمد في مقاطعة دانغام في كُنُر لسيطرة حركة الطالبان، ولكن تربطها أيضاً علاقات ودية مع قوات تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

٦٠ - وأفيد بأن جماعات صغيرة من مقاتلي الحركة الإسلامية لتكستان الشرقية (QDe.088) وأسرههم يسكنون في ولايات بدخشان (مقاطعتا جورم ووردوج) وكُنُر وننكرهار. ولا تزال الحركة منتسبة إلى تنظيم القاعدة، ولكنها مرتبطة أيضاً، شأنها شأن جماعة عسكر طيبة، بتنظيم الدولة الإسلامية في بعض المناطق. وفي ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨، أصدرت حركة الطالبان بياناً بالعربية على موقعها الشبكي تنفي فيه ادعاءات حكومة أفغانستان بأن مقاتلين صينيين قتلوا في مقاطعة جورم في بدخشان، معلنين أن الرواية "عارية عن الصحة" وأنه "ليس هناك أتباع دول أخرى في صفوف المجاهدين".

٦١ - وذكر المسؤولون الأفغان أن هناك ٢٣٠ إلى ٢٦٠ مقاتلاً من جماعة الأحرار (QDe.152) موجودين في مقاطعة غوستا في كُنُر، ونحو ٣٠٠ مقاتل في مقاطعة لالابورا في ننكرهار. وكما هو الحال بالنسبة لسائر المقاتلين الإرهابيين الأجانب، قيل إن العديد من أفراد جماعة الأحرار هم برفقة أسرههم، لأنهم فروا هرباً من العمليات الأمنية الباكستانية. وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أعلنت الجماعة وفاة زعيمها عمر خالد خراساني (غير مدرج في القائمة)، في غارة جوية في ولاية بكتيا في أفغانستان. وعينت الجماعة فيما بعد النائب السابق لخراساني، مولوي دوست محمد (غير مدرج في القائمة) (المعروف أيضاً باسم الملا أسد الله أفريدي)، زعيماً جديداً لجماعة الأحرار.

٦٢ - وأبلغ فريق الرصد بأن ثاني أكثر جماعة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب انتشاراً في أفغانستان تتألف من مواطنين أوزبكيين ينتمي الكثير منهم إلى الحركة الإسلامية لأوزبكستان (QDe.010). وأفيد عن انتقال نحو ١٢٠ فرداً من الحركة المنتسبة إلى تنظيم القاعدة من شمال وزيرستان للانضمام إلى قوات حركة الطالبان في ولاية أروزكان بإذن مباشر من هيئة الله أحنذراده. وأفاد المحاورون بأن الجماعة تعتبر ذات توجه يتصل بتنظيم الدولة الإسلامية، لكنها تخفي ولاءها خوفاً من رد فعل عكسي من حركة الطالبان^(٢٣).

٦٣ - وأفاد مسؤولون أفغان بأن قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في هلمند قامت في ١ آذار/مارس ٢٠١٨ بأسر مواطن ألماني يطلق على نفسه اسم الملا عبد الأحد. ووُصف الملا الأحد بأنه وسيط في مجال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ومستشار عسكري للملا ناصر، القائد المعروف لـ "الوحدة الحمراء" في حركة الطالبان الذي قتلته القوات الأفغانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

خامساً - تنفيذ الجزاءات

ألف - حظر السفر

٦٤ - على غرار الفترات المشمولة بالتقارير السابقة (انظر S/2017/409، الفقرة ٤١)، لا يزال فريق الرصد يلاحظ وجود روايات مفتوحة المصدر تزعم سفر أفراد مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة

(٢٣) يذكر ذلك بحالة انضمام بعض أفراد الحركة الإسلامية لأوزبكستان إلى فصيل حركة الطالبان المنشق المناصر للملا داد الله الذي ظهر بعد الإعلان عن وفاة الملا عمر في عام ٢٠١٥، في حين بايع آخرون تنظيم الدولة الإسلامية. واشتبكت الجماعتان المنشقتان مع حركة الطالبان الرئيسية الموالية للملا منصور، وهزمتا خلال اقتتال داخلي بين عناصر طالبان في ولاية زابل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١)، حيث يرتبط السفر في حالات كثيرة بالجهود التي تبدل لبدء عملية مفاوضات مباشرة بين حركة الطالبان وحكومة أفغانستان^(٢٤). ورغم أن فريق الرصد لم يتلق من أي دولة عضو تأكيداً رسمياً لأي من تلك الانتهاكات المحتملة لحظر السفر، لا تزال هذه التقارير عن سفر أفراد مدرجة أسماؤهم تُظهر أن تنفيذ حظر السفر يبقى أمراً صعباً وأن بعض الدول الأعضاء تحملها. وتبين الفقرتان ١٩ و ٢٠ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٥ (٢٠١٥) إجراءات محددة للاستثناءات المتعلقة بحظر السفر وتجميد الأصول في الحالة التي يعتبر فيها من الضروري أن يسافر فرد مدرج في القائمة للمشاركة في اجتماعات لدعم السلام والمصالحة. غير أن استثناءات كهذه لم تُطلب خلال الفترة قيد الاستعراض.

٦٥ - ونظراً للزخم الناجم عن عملية كابول وأهمية زيادة المشاركة الدولية في إقناع حركة الطالبان بالتجاوب مع هذا الزخم، يوصي فريق الرصد أن تكتب اللجنة لكل الدول الأعضاء رسائل تُبرز أهمية استخدام نظام الجزاءات المنصوص عليه في القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) لتشجيع وتيسير هذه المشاركة، وشرط أن يكون تقديم طلب للسماح بالسفر الدولي لأي فرد مدرج اسمه في القائمة وفقاً لإجراءات الاستثناء المبيّنة في الفقرتين ١٩ و ٢٠ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٥ (٢٠١٥).

باء - تجميد الأصول

٦٦ - تواصل حكومة أفغانستان تطوير النظام المحلي والقانوني والتنظيمي الذي يوجه القطاع المالي للبلد. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٧، رفعت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية اسم أفغانستان من قائمة مراقبة الامتثال، مشيرة إلى أن البلد وفي بالتزاماته من خلال معالجة أوجه القصور التي بينتها فرقة العمل في عام ٢٠١٢. ولذا فإن أفغانستان لم تعد تخضع للعملية التي تديرها فرقة العمل لرصد الامتثال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب على الصعيد العالمي، وستعمل أفغانستان مع فريق آسيا والمحيط الهادئ المعني بغسل الأموال لمعالجة المسائل المتبقية.

٦٧ - وخلال عام ٢٠١٧، أعلن مركز تحليل المعاملات والتقارير المالية في أفغانستان أنه زاد من استجاباته لطلبات المعلومات الواردة من وكالات إنفاذ القانون بنسبة ٢٤ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٦، حيث بلغ معدل الاستجابة الإجمالي ٩٢ في المائة. ووقع المركز أيضاً مذكرات تفاهم مع المركز الصيني للرصد والتحليل فيما يتصل بمكافحة غسل الأموال، ووحدة الاستخبارات المالية في كوريا، وجهاز الدولة للرقابة المالية في أوكرانيا، مما يصل بالعدد الكلي لمذكرات التفاهم التي وقعها المركز إلى ١٦. وأفيد أن مركز تحليل المعاملات والتقارير المالية في أفغانستان، من خلاله عمله داخل الأطر القانونية، تبادل المعلومات استجابةً لـ ٣٣ طلباً من وحدات الاستخبارات المالية الدولية فيما يتصل بـ ١٣٢ تحقيقاً. وفي جهد إضافي من أجل مكافحة تمويل الإرهاب وعرقلة غسل الأموال، أنشأ المركز قاعدة بيانات تحوي أسماء ١٩٣ فرداً من المخدّين بأنهم شديدي الخطورة، تُعرف بقائمة المراقبة. وفيما يتعلق بالامتثال، أفاد المركز عن الحصول

(٢٤) انظر: "Afghan Taliban claim they met Pakistan officials in Islamabad", *Express Tribune* (Islamabad), 25 January 2018 (متاح على الرابط التالي: tribune.com.pk/story/1617330/3-afghan-taliban-claim-met-pakistan-officials-islamabad/)؛ وانظر أيضاً: Sami Yousafzai, "Taliban leader approved Islamabad meeting on Afghan peace talks: sources", Reuters, 17 January 2018 (متاح على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/article/us-pakistan-taliban/taliban-leader-approved-islamabad-meeting-on-afghan-peace-talks-sources->). (idUSKBN1F623B)

على ٧,٣ ملايين أفغاني (حوالي ١٠٤ ٠٠٠ دولار) من خلال الغرامات المفروضة على الجهات المقدمة للخدمات المالية والمنشآت المصرفية في عام ٢٠١٧ مقارنةً بـ ٣,٢ ملايين أفغاني في عام ٢٠١٦. وشملت الإجراءات المتخذة تجميد ٩١ حساباً مصرفياً وتعليق التراخيص التجارية لثمانية من الهيئات المقدمة للخدمات المالية، وإلغاء ٢٥ ترخيصاً.

٦٨ - بموجب الجزاءات المنصوص عليها في قرارٍ مجلس الأمن ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٨ (٢٠١١)، أنشأت أفغانستان قاعدة بيانات لقرارات مجلس الأمن باللغة الدارية ولغة الباشتو، وهو ما أدى إلى إصدار ٢٣ إشعاراً آلياً إلى وكالات إنفاذ القانون وهيئات من القطاعين العام والخاص. ومن هذه الإشعارات، اتصل ٢٢ منها بالقرار ١٢٦٧ (١٩٩٩) واتصل إشعار واحد بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١).^(٢٥)

جيم - حظر توريد الأسلحة

١ - الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

٦٩ - لم يتلقَ فريق الرصد معلومات خلال الفترة المشمولة بالتقرير أي إفادات هامة عن تغييرات في تصميم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو استخدامها من قِبَل حركة الطالبان أو تنظيم الدولة الإسلامية أو جماعات متشددة أخرى في أفغانستان. ويتمثل استثناء واحد محتمل من ذلك في استخدام حركة الطالبان ثلاث مركبات مدرعة هامفي (مركبات ذات عجلات ومتعددة الأغراض وسريعة التنقل) استولت عليها من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في تنفيذ هجمات بمركبات محمّلة بأجهزة متفجرة يدوية الصنع ضد منشآت تابعة لقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وتستطيع المركبات المدرعة هامفي حمل حمولات أثقل من المتفجرات وقد برهنت على فاعلية خاصة في الهجمات المركّبة التي شنتها حركة الطالبان في ١٦ و ١٧ و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ضد أهداف تابعة لقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في ولايات غزني وبكتيا وقندهار، مما أفضى، حسبما أفيد، عن وفاة ١٢٣ من أفراد قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية.^(٢٦)

٧٠ - وتم تأكيد البيانات السابقة الواردة إلى فريق الرصد من مسؤولين أفغان ودوليين والتي سلطت الضوء على الانخفاضات التدريجية في استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (انظر S/2017/409، الفقرة ٤٦)، وذلك عن طريق ما أفادت به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان من حدوث انخفاض عام في ٢٠١٧ في عدد الإصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن العبوات التقليدية للأجهزة المتفجرة يدوية الصنع (الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المتحكّم بها من بُعد، والمزودة بصفيحة ضغط، والمغنطيسية) بنسبة ١٤ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٦، وهو ما يمثل استمراراً لانخفاض عدد الإصابات ذات الصلة منذ عام ٢٠١٥. غير أن البعثة أفادت أيضاً عن زيادة بنسبة ١٧ في المائة في الهجمات الانتحارية باستخدام الأحزمة الناسفة والمركبات المحمّلة بأجهزة متفجرة يدوية الصنع، والتي أسفرت عن

(٢٥) انظر: Da Afghanistan Bank Financial Intelligence Unit, *Annual Report 2017*.

(٢٦) للاطلاع على لمحة عامة، انظر: Thomas Ruttig, "The 'humvee bomb' series: the October wave of Taleban attacks in 2017 context", 7 November 2017. متاح على الرابط التالي: www.afghanistan-analysts.org/the-humvee-bomb-series-the-october-wave-of-taleban-attacks-in-2017-context/.

سقوط ٦٠٥ قتلى و ١ ٦٩٠ جريحاً^(٢٧). وكان المثال الأبرز استخدام مركبة محملة بجهاز متفجر يدوي الصنع انفجر على مقربة من السفارة الألمانية في كابل في ١ أيار/مايو خلال فترة الازدحام المروري، مما أدى إلى سقوط ٩٢ قتيلًا و ٤٩١ جريحاً. وإذ أفاد العديد من محوري فريق الرصد عن تغيير في الأساليب التي تستخدمها حركة الطالبان من العمليات العسكرية الأكثر تقليديةً إلى أساليب الكر والفر المتبعة في حرب العصابات، فإن الاتجاه التنازلي في الهجمات بالأجهزة المتفجرة يدوية الصنع قد ينعكس في ظل عودة المتمردين إلى الاستخدام المكثف لتلك الأجهزة رداً على العمل العسكري المحمومي الذي تقوم به قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية.

٧١ - وأبلغ مسؤولون أفغان فريق الرصد بزيادة استخدام المتفجرات المطورة في مصانع عسكرية والتي تحوي مادة سيكلوتريميثيل إينيتريترامين (RDX) في هجمات بارزة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأفاد المحاورون أن المتفجرات المطورة في مصانع عسكرية المستخدمة من قبل حركة الطالبان وتنظيم الدولة الإسلامية مستولى عليها من مخزونات قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية، أما مادة RDX فتعمل دول أعضاء إقليمية على تزويد الجماعات المتمردة بها. وعلى امتداد عام ٢٠١٧، أفادت تقارير منتظمة مفتوحة المصدر عن مصادرة السلطات الأفغانية لشحنات من نترات الأمونيوم^(٢٨).

٧٢ - ونظراً لأهمية مختلف العناصر المكونة لإنتاج الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في أفغانستان وأهمية المواد المتفجرة وأسلاك التفجير والصواعق لأنشطة التعدين غير القانونية (التي يجني منها المتمررون عائدات كبيرة)، يوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء لحثها على العمل مع حكومة أفغانستان لضمان عدم توريد هذه المواد إلا للمستعملين النهائيين الشرعيين. وسيطلب ذلك زيادة في تبادل المعلومات على الصعيد الدولي، والإنفاذ الكامل للقوانين الوطنية للدول الأعضاء، وتوعية القطاعين العام والخاص بحساسية هذه المواد، وترسيخ إشاعة ثقافات "اعرف عميلك" بما يكفل عدم وقوع هذه المواد في أيدي المتمردين.

٢ - الأسلحة والذخائر

٧٣ - لا يزال إمداد حركة الطالبان، وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية بالأسلحة والذخائر يثير القلق. وأبلغ المحاورون الأفغان فريق الرصد بأن حركة الطالبان لم تواجه قط أي صعوبة في إعادة إمدادها بتلك المواد. ويظل من الصعب تتبع مصادر الأسلحة والذخائر، ولكن جميع محوري فريق الرصد الأفغان أفادوا، وكذلك بعض الدول الأعضاء، بأن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر التي تستعملها حركة الطالبان يُستحصل عليها بصورة غير قانونية، أو يجرى توريدها للحركة، من خارج أفغانستان. وسيواصل فريق الرصد العمل مع الدول الأعضاء للتوعية بهذه المسألة.

(٢٧) انظر: UNAMA and the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, "Afghanistan: protection of civilians in armed conflict: annual report 2017" (Kabul, 2018). متاح على الرابط التالي: https://unama.unmissions.org/sites/default/files/afghanistan_protection_of_civilians_annual_report_2017_final_6_march.pdf

(٢٨) حظرت حكومة باكستان الأسمدة المكونة من نترات الأمونيوم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ولكن فقط في مناطق شيتال ودير السفلى وملاكاند وسوات ودير العليا بمقاطعة خيبر باختونخوا. واستحدثت حكومة أفغانستان حظراً على صعيد البلد ككل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

٧٤ - ولا يزال فريق الرصد يتلقى تقارير مباشرة من المحاورين عن تغيير وجهة أعتدة وإمدادات، بما فيها ذخائر ووقود وأسلحة، من سلاسل الإمداد اللوجستي التابعة لقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية بغية بيعها إلى أطراف ثالثة، منها حركة الطالبان. ورغم التقدم المحرز في مكافحة الفساد داخل قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية^(٢٩)، لا يزال هذا الأمر مصدراً رئيسياً للقلق بالنسبة لقطاع الأمن. وفي تقرير للمفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان صادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وُصفت جهود قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في رصد ومراقبة للذخائر بأنها من الضعف الذي دفع حركة الطالبان على "الإيعاز لقادتها الميدانيين بأن يقوموا ببساطة بشراء الأسلحة والوقود والذخائر الموردة من الولايات المتحدة من الجنود الأفغان لأن القيام بذلك هو أيسر وأقل تكلفة للمتمردين"^(٣٠).

٧٥ - وفيما يتعلق بإمداد حركة الطالبان بأعتدة الرؤية الليلية، زوّد عدة محاورين فريق الرصد بعينات وصور لأعتدة مصادرة. ومن المرجح أن هذه الأعتدة قد استولت عليها من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وأُطلع فريق الرصد أيضاً على أعتدة مثل المنظار الحراري العالمي أحادي العين الذي لا يزيد حجمه عن راحة اليد الذي تنتجه شركة BAE Systems كجزء من مجموعة أجهزة الاستشعار البصري الحراري OASYS، وهي أعتدة جرى التزود بها على الأرجح من السوق المفتوحة. ويمكن استعمال هذه الأجهزة يدوياً أو تركيبها على أسلحة متنوعة، منها بنادق القناصة. ولا تمتلك هذه الوحدات قدرات على تكبير الهدف، ولكن يمكن تركيبها على مجرى أمام منظار تلسكوبي للسماح بتكبير الصورة ليلاً. وهذه الوحدات مزودة بمؤشرات ليزر مرئية تعمل بالأشعة دون الحمراء لتحديد الأهداف لمستعملين آخرين لنظارات الرؤية الليلية. وهذه الوحدات قادرة أيضاً على التسجيل بالفيديو.

سادساً - عمل فريق الرصد

ألف - التعاون مع الدول الأعضاء ومع الخبراء من كل من الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني

٧٦ - يتعاون فريق الرصد بشكل وثيق مع حكومة أفغانستان، وهو مستمر في تنفيذ جدول زيارته المتكررة إلى هذا البلد في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، شارك فريق الرصد في الزيارة التي قام بها رئيس اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) ولجنة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة إلى أفغانستان. وإضافة إلى ذلك، صاحب فريق الرصد رئيس اللجنة في زيارات إلى طشقند في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ للمشاركة في المؤتمر الدولي المعني بالتعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف الذي عقدته منظمة شنغهاي للتعاون. وقام الفريق خلال زيارته إلى أفغانستان وإلى بلدان أخرى، وكذلك أثناء حضوره لعدة اجتماعات إقليمية ودولية عقدتها أجهزة الاستخبارات، بجمع معلومات عن الحالة في أفغانستان لأغراض إعداد هذا التقرير. واستمر الفريق أيضاً

(٢٩) على سبيل المثال، أعلنت وزارة الداخلية في حزيران/يونيه عن إلقاء القبض على أكثر من ٢٠٠ من مسؤولي الوزارة بتهمة الفساد. وبالمثل، حُكم على عقيدتين بالجيش الوطني الأفغاني بالسجن لمدة ١٨ و ٢٠ سنة وعُزّما أكثر من ١,٥ مليون دولار لأسباب تتصل بنظام عسكري لوقود المولدات.

(٣٠) انظر: United States, Special Inspector General for Afghanistan Reconstruction, *Reconstructing the Afghan*.
National Defence and Security Forces: Lessons from the U.S. Experience in Afghanistan (Arlington, 2017)
متاح على الرابط www.sigar.mil.

في محاورة خبراء من الأوساط الأكاديمية ومن المجتمع المدني بشأن حركة الطالبان والحالة في أفغانستان. وما برح الفريق يجري اتصالات مع المحللين والأكاديميين الأفغان خلال الزيارات التي قام بها إلى البلد. وإضافة إلى ذلك، اتصل الفريق بخبراء أكاديميين متخصصين في شؤون أفغانستان في كل من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة وأوروبا ودول آسيا الوسطى.

باء - التعاون مع المنظمات الإقليمية

٧٧ - يواصل فريق الرصد، إضافة إلى تعاونه المستمر مع حكومة أفغانستان، عمله مع كل من القوة الخاصة ١٥٠ التابعة للقوات البحرية المشتركة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والبرنامج العالمي لمراقبة الحوايات التابع لمنظمة الجمارك العالمية، وذلك لتحديد وتحليل مدى تورط حركة الطالبان في تدفقات المخدرات من أفغانستان إلى جميع أنحاء المحيط الهندي.

٧٨ - وبطريقة ماثلة، لا يزال الفريق يعمل مع منظمة معاهدة الأمن الجماعي من أجل تحديد مدى تورط حركة الطالبان في تدفق المخدرات عبر ما يسمى "الطريق الشمالي". وقد أشرك الفريق أيضاً منظمة شنغهاي للتعاون ومركز مكافحة الإرهاب التابع لرابطة الدول المستقلة في هذه المسألة وغيرها من المسائل ذات الصلة.

جيم - التعاون مع الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة

٧٩ - يواصل فريق الرصد تعاونه بشكل وثيق مع بعثة UNAMA ويعرب عن امتنانه للدعم الذي يتلقاه بانتظام من البعثة خلال زيارات الفريق إلى البلد وفي الفترات الفاصلة بينها. ويواصل فريق الرصد أيضاً اتصالاته مع الخبراء المختصين في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن اقتصاد المخدرات في أفغانستان.

دال - التعاون بين مجلس الأمن والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)

٨٠ - يواصل فريق الرصد التعاون مع المكتب المركزي الوطني التابع للإنتربول في كابل، وكذلك مع فرق العمل والإدارات التابعة للإنتربول في مقر المنظمة في ليون بفرنسا. وقام أيضاً مكتب الاتصال التابع للإنتربول في نيويورك وموظفو الأمم المتحدة المكلفون بدعم عمل فريق الرصد بتيسير نقل معلومات ذات صلة عن الكيانات والأفراد المدرجة أسمائهم في قوائم الجزاءات من المكاتب المركزية الوطنية للإنتربول الموجودة في دول أعضاء مختلفة.

هاء - المساهمة في النقاش العام

٨١ - يرحّب فريق الرصد بأي تعليقات على ما ورد في هذا التقرير من تحليل واقتراحات، ويمكن إرسال التعليقات بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: (1988mt@un.org).